✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

المعزة وشحال الجبل

The Mountain Goat



العِظَةُ وَالقِيمَة: الثبات وتحدي الصعاب (Courage)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 3-6 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً
امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: المعزة وشحال الجبل. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد طريق جبلي فيه زعتر بري... وفيها واحد المعزة الصغيرة غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش ياالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى المعزة الصغيرة وسط طريق جبلي فيه زعتر بري. كان معاه الأم الحنينة، وكان قدامهم حجرة مستوية. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». المعزة الصغيرة كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال الأم الحنينة: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب المعزة الصغيرة: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! الطلعة بانت طويلة والمعزة بغات ترجع بسرعة. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف المعزة الصغيرة وشاف ف حجرة مستوية. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال المعزة الصغيرة: «خطوة وحدة تكفي دابا». فرح الأم الحنينة وقال: «إيه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: تحط رجلها فوق الحجرة وتاخد نفس صغير. مشاو خطوة بخطوة... وكيسمعو للصوت ديال الدنيا. مرة الصوت بحال الماء اللي كيجري، ومرة بحال الضحكة الخفيفة!

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

حط المعزة الصغيرة يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب الأم الحنينة: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك حجرة مستوية بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال المعزة الصغيرة: «إلى نسيت، فكرني». جاوب الأم الحنينة: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب المعزة الصغيرة من حجرة مستوية وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

ضحك الأم الحنينة وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

ومن بعد مشاو خطوتين وسكتو. كان السكوت زوين، حيت كان عامر بالمعنى بلا ما يحتاج كلام كثير.

كل واحد عطى لصاحبو نظرة شكر. النظرة كانت قصيرة، ولكن قالت بزاف: أنا سامعك، وأنا حداك.

بدا النهار كيمشي بشوية، وطريق جبلي فيه زعتر بري ولى بحال شي حضن كبير. ما بقى غير السلام والكلمة الزوينة.

زاد الأم الحنينة قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». المعزة الصغيرة هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط المعزة الصغيرة يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب الأم الحنينة: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا حجرة مستوية. قال المعزة الصغيرة: «خطوة وحدة تكفي دابا». ورد عليه الأم الحنينة: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. ريح الزعتر مشات معاها حتى الحظيرة.

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"